

## أرخيل الانتظار

شيفانغي مريم راج، الهند  
ترجمة: سمير صباغ، فلسطين

عند الإشارة إلى الشعب الفلسطيني بألقاب حيوانية تحقيرية مثل "حيوانات بشرية" و"جرذان عربية" و"وحوش على قدمين"، يجهر المشروع "الحضاري" الصهيوني، في سعيه اليائس، بنفسه على أنه قدر محتوم لا يُقهر، وذلك عبر تركيبه صورة المتوحش المجرد والمزوع من الإنسانية. يعزّز هذا المشروع سطوة هذه السردية بحياسة الوقت وتصنيفه، كما يعتمد إلى اختزال صاحب الأرض في طوق بيو-زمني (biotemporal) وإدراجه ضمن تصنيفات حيوانية (taxonomies)، لا مكان له في التاريخ ولا مستقبل يسعى إليه. فعلى الوقت المتحضر أن يعصر كل الزمانيّات (temporalities) ويبدّلها أو يستلّبها من المتوحش، الذي يُحسب، ويُحصَر على أنه، غير قادر على المسير قُدماً.

وما دام الأمر كذلك، فهو كذلك. يبقى من يرفض المسير قُدماً يحمل غصّة في حنجرته، يقذف بها على ما كينة التوالي والتتالي، فيُعرقل عجلة هذا الترتيب الزمني (temporal) معرّفاً عن نفسه بأنه شوكة في الحلق. يفتطع من بين فواصل الزمن وقتاً غير قابل للقياس، زمن ينفطر، قطرةً بعد قطرة، على جميع آليات السيطرة والسحق والمحق... وقت لا يطيح بزمن المتحضر فحسب، وإنما يودي بكل شروط وجوده، بها جميعها، إلى الهاوية. قطرة تطفو فوق قطرة، هو ذا زمن الانتظار، يفتح الباب على مصراعيه أمام "إمكانية سياسية قد تقلب موازين القوى".<sup>1</sup> ليكن. هو ذا زمن الانتظار.

ها هنا يتأرجح الأزرق في أنفاس ليلنا الطويل،  
تُحبس الهمهمات عند الساعة والبحر المديد،  
قد يحق الحق، يا غريب انظر  
"غداً لناظره قريب."<sup>2</sup>

\* خصّت المؤلفة الجنوب: المجلة الفلسطينية للدراسات التحريرية بهذه المقالة التي نشرت النسخة الأولى منها في مجلة ديكلونيل هاكر في 30 نيسان/ أبريل 2025. ويأذن من المؤلفة، ترجم النصّ عن الإنجليزية سمير صباغ. وتشكر المؤلفة ميرا مطر ويوجين إيو نام تشنغ لإسنادهم وتحريهم النصّ الإنجليزي، وإيمان حمدي لإضافاتها على الترجمة العربية.

Shivangi Mariam Raj, "Archipelago of Wait," Decolonial Hacker (Spring, 2025), 30 April 2025, accessed 25 February 2026.

.https://decolonialhacker.org/article/archipelago-of-wait

## "إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ"

تبعثر الجسد الفلسطيني في غزة أشلاءً، فالعظام بُترت، والأوصال قُطعت، وفُصل الجسد عن نفسه. فُصل الأحياء عن الأموات، فلم يُحرموا من حقهم في الحياة فحسب، بل من حقهم في الموت أيضاً. هباءً من الردم المتناثر يغطي كل شبر من الأرض، في كل مكان: في البيوت والمدارس، وفي الحدائق والجوامع، وفي المستشفيات. تقاذفت في شظايا تطايرت إلى فُتات، حيث تفرّق الفلسطينيون في غزة، وفي الضفة الغربية، وفي المخيمات، وفي أراضٍ [فلسطين] 1948، وفي الشتات، ليُدفعوا دفعاً نحو السجن، نحو القبر، إلى الفناء. كذا يدور عقرب زمن الاستعمار على خراب حرب دائمة. وكذا يوحد المستوطن الصهيوني هويته.

إنّ هذا الكيان الاستيطاني، وهو مدرك حتمية زواله، تراه يتلوى تحت القبضة النفسية لشعوره باللامن المحقق، ما يحوجه إلى خيال توراتيٍّ وماضٍ مؤسّر لكي يحافظ على دوام سيطرته مصطنعاً هيكلاً زمانياً لاستدامة الكارثة— النكبة التي صُمّمت لتطوّق كلّ جزئية من شبكة علاقات أصحاب الأرض: فمن حصار داخل حصار، يُعزل صاحب الأرض ويُبعد خارج الوقت، إلا أنه لا ينفك يترقّب.

لقد اختزنت هذه الومضات من الترقّب القوة في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، فنمت وكبرت في توقعها، ثم دوّت وانفجرت طوفاناً. بغير بداية محددة، تقطر هذه اللحظات قطرة إثر قطرة، من جميع مساعي السجل التأديبي، لتحمل وزناً في مجموعها. فالطوفان هو القوة الجامعة، لقاء الأحبة، فعل ذاكرة "تعيد لحم المبتور."³ الطوفان هو العودة إلى مجابهة المنطق الصهيوني الكامن في التجزئة، العودة إلى الاستمرارية الوجودية على الأرض التي لا تنفصل عن الهوية والجسد الفلسطيني. فانتظار العودة لم يعد قابلاً للاحتواء، إلا إنه الطوفان. الجرافة الفلسطينية تُطيح بجدار المستعمر الذي يحدد الفضاء المحتل. أقدام شباب فلسطين تلو ظهر دبابة الاحتلال، درّاجات نارية مضت تصفر، تقطع، في مناطق كانت محرّمة، طائرات شراعية تخترق الهيمنة الصهيونية للجو: مشاهد ما كان بالإمكان تصوّرها تترك الزمن الاستعماري. فالمقاومة الفلسطينية قد فتّت منطق المستعمر لما هو الداخل ولما هو الخارج، من هذا الجانب ومن ذاك الجانب، تُعاد الأرض إلى أصحابها، إلى السلف وإلى الخلف.

ومن هذا "التصدّع الفاضل"⁴ لنظام الزمن "الإسرائيلي"، كسر الطوفان قبضة المستعمر، وافتتح زمنية جديدة تسعى إلى إبطال بنية النكبة ومعجمها. شرع يدفع بالأرض الفلسطينية وجسدها باتجاه مسارات تجعل العودة ممكنة، لا العودة إلى ما سبق، بل العودة إلى ما هو قادم.

يخشى الاحتلال أنّ وقته ينفذ، أنّه يغور ويترسّب، وأنّه يركد، يركد إلى الأبد، إلى الأبد في دوامة عنف لحظته التأسيسية. إنّ زمن الانتظار الفلسطيني هو حراك طويل مرتعد، فاستمراريته تكمن في ألمه وبأسه. فالمقاومة هي سير المترقّب، الذي يحمل في طياته زمناً ثقيلاً على كيان المستعمر، أقدم منه، كبيرٌ عليه. فالترقّب لا يقع في تاريخ الزمن، وإنّما يصنعه، يؤطرّ ماضيه ويحرّر مستقبله. فهو التراكم العنيد: العابر والثقيل.

## "وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ"

أن تستشهد لا يعني أن تفتى، وإنما أن تصير إلى الشهادة. فالشهيد هو الشاهد الذي انتظر الحقَّ طويلاً فصاره. في البيرة، ختم باسل الأعرج ترقبته ببندقيته. وفي رفح، انتظرت بُنيّة صغيرة في دارها وقد مُرقت أرجلها أشلاءً. وفي الانتظار عاش الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين يترقبون في صبرا وشاتيلا. وفاء إدريس ودلال المغربي أصبحن ما انتظرن. ومجد عرندس، وهبة أبو ندى، وأبو إبراهيم، وسلمى مخيمر، وعدنان البرش... جميعهم انتظروا، أي ترقّبوا.

تنتشر صور الشهداء من مداخل البيوت إلى الساحات، في ملصقات على اللافتات في مخيمات لبنان وفلسطين، وكأنها معالم لحظية عابرة. تنمو هذه الذاكرة على الجدران طبقة فوق أخرى كطقس تكريمي يصل الشهيد بالشهيد، تنتفض وتهبُّ مع القادمين، فمن الشارع هنا إلى القدس هناك. طويلة تمتدُّ مواكب الجنازات، تحمل جسد الشهيد معاً بعشرات آلاف من المشييعين، لتلتحم هذه الأجساد بالجسد الواحد للشهيد. تصدح أصداء المواكب بمرارة فرحة بالزغاريد، في بيوت الأجر والمآثم حيث يلتقي المجتمع بإرث الشهيد، حيث تجهش القلوب، وتدمع العيون وتبوح الصدور بالنواح.

"يا شهيد ارتاح ارتاح، واحنا نواصل الكفاح"

"لا إله إلا الله، والشهيد حبيب الله"

"زفوا الشهدا يا ثوار، وحطوا الطلقة ببيت النار"

"يا ام الشهيد نيالك، يا ريت إمي بدالك"

تزهُر القصص والأغاني والشعارات جميعها في طقوس صناعة ذاكرة تطيل من زمن الشهيد وتنسبه إلى دار الخُلد. فالمجتمع ينسج غياب الشهيد بعاداته اليومية، بتحدّي قوانين الاحتلال في التجمُّع، والتعبير والتنقل. توطّر هذه الذكريات سردية الزمن الفلسطيني ووعيه، وتعمل كأرض خصبة تزرع الشدّة، وتولّد الاستجابة السريعة للفرعة—تصوغ إرادة سياسية نابضة. تشكّل معجماً متمرداً يعيد ترتيب تجربة الزمن في مواجهة القبضة الشمولية للتاريخ الاستعماري لترسّخ استمرارية علاقة الشهيد بشعبه، الاستمرارية بين عالم الأحياء وعالم الأموات. فهذا هو ذا زمن الذاكرة يفيد، أن الغائب لا يغيب.

يتجسّد الفداء الثوري بالمحارب الشهيد، كما يتجسّد أيضاً في صورة الفدائي. فمنذ عقود وغزة تعيد تدوير كل ما تبقى إلى راجمات ومتفجرات يدوية الصنع، توظّف في مجابهة الأسلحة "الإسرائيلية" المتطورة. فالمجاهد الشهيد يسخر أسلحةً بتكنولوجيات بسيطة مثل "ياسين 105" المضادّ للدروع والدبابات، وبندقية "قناصة الغول"، وعبوة "شواظ"... في مواجهة ترسانة عسكرية ضخمة ومعقدة، مدعّمة بمنظومات أسلحة الذكاء الاصطناعي وبأليات كشف ومراقبة. تضع المقاومة أجهزة التفجير على الدبابات والجرّافات المدرّعة، وتضع زمن الماكينة بالتماس في احتكاك مباشر مع زمن اليد العارية. هي أربعة عقود من الأسطورة العسكرية الصهيونية، هي الجيل الرابع من

دبابة الميركافا، قد دُمّرت بنيران قصف مسيّرة تحمل قذائف محلّية الصنع، فهتّمت ادّعاءاتها بأنّها دائمة وبأنّها لا تُقهر. إنّ الوقت اللازم لاختبار هذه الأسلحة البسيطة، وتطويرها، ومن ثم تطويعها، تراكم تدريجياً على مدى عقود من الترقّب. فالانتظار يُفسح المجال للمقاومة أن تصنع "من الصفر" ما لا يخطر على البال، فتبني الممكن "من المستحيل".<sup>5</sup> إنّ الأسلحة التي قُصد بها إقصاء الحياة الفلسطينية عن المعنى قد أُعيد توجيهها إلى قدرة قتالية—شوارعية، إلى ممارسة تستعيد الغياب وتؤكّد على أنّ الغياب نفسه عصيّ على الفراغ.

إنّ في لمّ جثامين الشهداء ورفاتهم، وتكريم ما تبقى منهم، قطعاً وأشلاء في أكياس البلاستيك وعربات البوطة، وفي كتابة المراثيات على الكرتون، نوعاً من شعائر الوداع. يلجأ الفلسطينيون في غزة إلى "هندسة الجسد الممزق كمصدر للعزة،"<sup>6</sup> بتقديس الغياب في مواجهة عنف الإبادة. ففي ثباتهم يجعل الشهداء، ومن يلتحم بذكراهم (re-member them)، من الغياب وحدة زمنية، ينحتونه ويقلبون النظام الزماني للصهيونية، يعرقلون ويسخرون من الماكينة الاستعمارية، فيلحقون بها خسائر مادية، ونفسية وسياسية.

## "وَإِذَا الْبَحَارُ فُجِّرَتْ"

ما السجن إلا تشييد الاستعمار الاستيطاني ودقّ إسفين ساعته في المكان، هو عصر الوقت وإطالته للذين يقبعون في الأسر. فالسجن يحافظ على سيطرته بجدرانه الجاثمة. يُحدّث تمييزاً بين الداخل والخارج، متّبعاً التصميم الاستعماري بتفتيت الأرض، وعزل البيئة الحاضنة، وفصل الأقارب والأهل في "الخارج"، وافتعال القسمة بين الأسرى، وعزل الفرد، وتحطيم الوعي في "الداخل".

في الانتظار، يلتحم جسد الفرد بجسد الشعب ويخلق شبكة من الحراك الموجّه ضدّ هذه الثغرات المكانية والزمانية. فمن أجل تحقيق الانسجام مع زمنهم الجماعي، يتّبع الأسرى ثلاث إستراتيجيات استردّوها من السيطرة الصهيونية العابرة: إيقاف الزمن "الزمن الموازي"،<sup>7</sup> وتكرار الزمن. فتحت قيد المكان، ليس للأسرى غير الزمن يركنون عليه، فبترقّبهم يخضعونه بشيء من النصر. ولأنّ الزمان والمكان في داخل السجن متشابكان بإحكام، فإن ضربت بعداً واحداً لا بدّ وأن يضعف البعد الآخر بالضرورة، وبالتالي تلوي المركب الزمكاني الذي يضمن للسجن دوامه.

بمُسك الأسرى بالجوع ليضربوا العدو به، يتحدّونه ويدمرون هيكلية "السجن-مكان- للتصفية."<sup>8</sup> يصرّحون بأن ليس للسجّان سلطاناً على حياتهم ومماتهم. في آذار/ مارس 2023 وتحت شعار "بركان الحرية أو الشهادة" انتصر إضراب أكثر من 2000 أسير عن الطعام بقيادة مروان البرغوثي، حتى قبل أن يبدأ، تراجع الاحتلال عن آخر قيوده المشدّدة. فمن خلال "وصيتهم الجماعية"<sup>9</sup> يقدّمون رغبتهم بأن يطلقوا أنفسهم "سهماً من على أوتار أرواحهم المتمرّدة". ولكي يوقفوا زمن المستعمر قبل أن يتجسّد على أبدانهم، يوجّهون أجسادهم كسلاح ويستردّون سيادة أنفسهم.

إنَّ إضراب سجن نابلس 1968، وإضراب سجن الرملة 1969 و"كفار يونا"، وسجن "نيفي تيرتسا" 1970، وجنيد 1987، وغيرها الكثير، جميعها، توثق الصلة بين الأسرى في الداخل والمناضلين في الخارج، وتطرح بمنطق الأسر نفسه. ففي استشهاد عبد القادر أبو الفحم في سجن عسقلان 1970، وراسم حلاوة، وعلي الجعفري، وإسحاق مراغة في سجن نفحة 1980، ومحمود فريتيخ في سجن جنيد 1984، وحسين نمر عبيد في عسقلان 1992، والشيخ خضر عدنان في سجن الرملة 2023، تؤكد الحركة [الأسيرة] أنه إذا كان لا بدَّ لجسد الفرد أن يفقد، فليزرع نفسه في الجسد الجماعي. نظمت الحركة الفلسطينية الأسيرة "معركة الأمعاء الخاوية"، تارة على الصعيد الجماعي من جهة، وتارة على الصعيد الحميمي للفرد من جهة أخرى، وذلك في سبيل تحسين ظروف أوضاعهم، والاحتجاج على الإذلال والتعذيب، ولتأمين تحريرهم. فلا تُشَنُّ هذه الحركية من خلال الترهات القانونية المطروحة من قبل الاحتلال، وإنما من خلال أنفسهم.

في تحليله "صهر الوي"، يدرس وليد دَقَّة أساليب جديدة للتعذيب تهدف إلى بثِّ التنافر المعرفي و(خلق) أزمة في الإدراك بين الأسرى الفلسطينيين، لكي يُنزعوا عن الوعي الوطني، ولكي يُنزع الوعي الوطني منهم. في دراسته يكشف دَقَّة كيف يعمل الاحتلال على إدخال واختبار مختلف آليات العنف لعزل الجسد عن نفسه داخل السجن، وفي المحصلة تسخر هذه الآليات لفصل الجسد عن الأرض خارج السجن. يهدف التصميم الصهيوني إلى منع الفلسطينيين، على جانبي حائط السجن، من فهم كَلِيَّة نضالهم، بحيث تُستوعب "إسرائيل" على أنها هي، وحدها، الحقيقة الكَلِيَّة التامة. إنَّ بيان دَقَّة عن "الزمن الموازي" هو تحدُّ لهذا الواقع ودعوة لهزيمته عبر التنظيم اليومي في التزام زمني إستراتيجي.

تتبع قوة "الزمن الموازي" من المكانية التي ترسب منها، "حيث نراكم ولا تروننا، وحيث نسمعكم ولا تسمعونا".<sup>10</sup> تجسدت هذه الروحية في ولادة الزهرات، وهي مجلة سرّية تأطرت داخل سجن الدامون من قبل الأسيرات الفلسطينيات، حيث توزعت المهمّات بحسب الخبرات والاهتمامات - منهنَّ من ترسم، ومنهنَّ من تكتب، والعديد منهنَّ يسرقن الورق والأقلام. وخطوة بخطوة، صارت المجلة مطلوبة حدَّ أنَّ العديد من الفتيات والنساء من داخل السجن أردن المساهمة فيها. فقد كُتبت كلُّ نسخة بعناية وحرص، وأعيد نسخها باليد، ووزعت بشكلٍ سرّي بين الزنازين. ولتجنُّب أيِّ مجازفة تعطلها، بات تهريبها نوعاً من الأرشفة. كما أنَّ العديد من الأسيرات انخرطن في الأعمال الحرفية. فمن حبوب الزيتون والأفوكادو التي استُخدمت لصنع الأساور والمساح، إلى حلِّ الخيوط من القماش المنسوج لحياكة العجب من التطريز المرهف والدقيق، فعلى قصاصات من الخرق ينسجن علاقاتهنَّ بالزمن. في كلِّ قطعة يدافعن عن المعارف العابرة للأجيال والتي تستحيل إلى "ماضٍ مستمر لا ينتهي"، فزمنهم "يجري في ثبات المكان". زمن خارج عن هذا الزمان، زمن طريد، يسير في موازاة سماكة ظرفية السجن ليتجمد عند أطرافه. تلك هي "بشائر الموروث"<sup>11</sup> التي تولد رابطاً بين الحاضر والمستقبل في مواجهة العزل المفروض، والتي تُدخل بعداً زمانياً متملصاً وفيّاً مخلصاً لإرثه الخاص من التمهّل، فيمسي الإمساك به قصة عويصة.

في إحدى المرات أشارت خالدة جرار إلى أنَّ السجن هو فن استكشاف الممكن.<sup>12</sup> تكرر بعض التكتيكات المكتسبة من تجارب الأسرى الآخرين على مرِّ العقود، بل إعادة إيماءة بعينها مراراً وتكراراً على مدى أيام وأيام، مكنت الأسرى الفلسطينيين من تنفيذ عمليات هروب إعجازية. ففي العام 1938، وقبل تأسيس الكيان بعقدٍ من الزمن، هرب عيسى الحاج سليمان البطاط من سجن عتليت. وفي العام 1996 هرب غسان مهداوي وتوفيق الزين من سجن "كفار يونا" عبر حفر نفق. وفي العام 2002 أثناء انتفاضة الأقصى، حفر أربعة أسرى، بالملاعق، طريقهم من سجن "عوفر". وفي العام 1996 هرب صالح ونعمان طحاينة من السجن ذاته. وبالرغم من قصر عمر تجربة التحرير الذاتي هذه، فقد بقوا الملهمين لكل من محمد ومحمود العارضة، اللذين هربا في 6 أيلول/ سبتمبر 2021، مع كل من زكريا الزبيدي، ومناضل النفيعات، ويعقوب القادري وأيهم كمجي، محرّرين أنفسهم من سجن "جلبوع" بحفر نفق، بملعقة. يغدو تكرر الزمن، ضئيلاً للغاية بحيث لا يُلاحظ داخل النظام الزمكاني للاحتلال، مفعماً بالصبر. ففي تأخره وفي تباطئه هذا، يفسد ساعة السجان ويشوّه عقرب المستوطن—الجندي.

عندما صرّح يعقوب القادري بـ "أن لا مستحيل على أرض الأباء والأجداد،"<sup>13</sup> وعندما قال محمد العارضة إنَّ "هذا الوحش وهم من غبار،"<sup>14</sup> كانا يقبضان على النظام الزماني المتصلّب على جدران السجن، يجزّونه إلى ماضيه، كومةً من الغبار. بإيماءاتهم المتكرّرة في الحفر، حطّموا المخيال الشمولي للسجن، ونبشوا الزمنية التي غالباً ما يخفيها السجن: بدايتها ولاوجوديّتها.

هذه المقاربات الثلاث للوقت تتجمّع في "الإرادة الفلسطينية"<sup>15</sup> التي تغدّت في الانتظار وازدادت حدةً على جانبي الجدار. إن إحدى أكثر الإيماءات للزمانية مجدداً تكمن في ولادة المئات من الأطفال الفلسطينيين خلف جدران السجن عبر تحرير النطف، وُلدوا من رحم انتظار أمهاتهم وأبائهم. إن كان الاحتلال يقبض على جثامين الشهداء، فإنَّ الأسرى يهرّبون المستقبل مدداً للعمر. وقد قالت ميلاد ابنة وليد لأبيها "لاء، انت لاء، انت مفش عندك باب" فما كان منه إلا أن زاد "تقبأ في الجدار."

ها هنا تنحسر ظلالنا على شاطئ البحر تعوج.

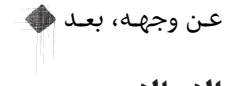
يهب الموج لها ويبتلع الضوء وتغرّق البروج.

يبسط غوره في "أبناء الظلام" ليلاً على مدّ البصر لا يزال يموج

بما أن كلاً من "المنظر" و"الانتظار" يتقاطعان في "النظر"، يغدو الانتظار هو طريق الرؤية، فتحت الأرض تحبل الأنفاق بالتحدّي، وفوقها، من اليرموك إلى برج البراجنة، كل المخيمات تحمل عنواناً واحداً. يستمرُّ الناس في العودة إلى ركام منازلهم في بيت حانون، وآخرون يرفضون أن يغادروا. في الشجاعة تعاودوا على إعادة إعمار مدينتهم، و"الجليل" تبحث عن الزعتر والعكوب لساعات وساعات، تزرع حبوب الباذنجان في سلال بلاستيكية وعلب معدنية لأسابيع في جباليا - إنَّ في هذا المنظر ما يوُلد الهزيمة في الحتمية الزمانية الصهيونية.

تصدأ المفاتيح بين الأصابع وترزحُ الخيام شفافة، ولكن عند ترديد "إحنا صامدين هون"، تزرع ممارسة الصمود بقاءً يحطُّ في المكان والزمان في الآن عينه. الصمود: مكانية الانتظار حيث حُددت الجغرافيا غير متاحةً للفلسطينيين، باتت متخيَّلةً مرةً أخرى ومعاشةً مرةً أخرى في الزمن، حيث تُبنى البنى التحتية المولدة للحياة اليومية. هي الزمنية التي تسبق العدو، والتي ستعيش على أنقاضه. هي ذي أشواك الصبر التي تتجاسر وتكسر عقارب ساعة المستعمر.

إنَّ الانتظار، بين المنتظر والمنتظر، هو أن يتوحد المرء بتوقه وشوقه، كما غدا حنظلة الذي لم يكشف



عن وجهه، بعد

## الإحالات

- [1] Nasser Abourahme, "In tune with their time," *Radical Philosophy*, No. 216 (2024): 13-20.
- [2] Saraya Al-Quds (Tubas Brigade), Resistance News Network, June 28, 2024.
- [3] Nadera Shaloub-Kevorkian, "Ashlaa' and the Genocide in Gaza: Livability against Fragmented Flesh," *Fieldsights*, 31 October 2024, accessed 2 December 2024.  
<https://www.culanth.org/fieldsights/ashlaa-and-the-genocide-in-gaza>.
- [4] Adam Haj Yahia, "The Principle of Return," *Parapraxis Magazine*, November 2024, accessed 11 December 2024.  
[The Principle of Return — Parapraxis](#).
- [5] Abu Obeida's speech, X, October 28 2024.  
<https://x.com/BaraaNezarRayan/status/1718597990841995699>
- [6] Shaloub-Kevorkian, op. cit., 3
- [7] Walid Daqqa, "'Victory Over My Jailer': The Afterlife of Revolutionary Walid Daqqa's Steadfast Love," trans. Julia Choucair Vizoso, *The Public Source*, 17 April 2024, accessed 5 May 2024.  
<https://thepublicsource.org/parallel-time-walid-daqqa>.
- [8] Lena Meari, Samera Esmeir, and Ramsey McGlazer, "'You're Not Defeated as Long as You're Resisting': Palestinian Hunger Strikes between the Singular and the Collective." *Critical Times*, Vol. 5, Issue 3 (2022): 645–662.  
<https://doi.org/10.1215/26410478-10030264>.
- [9] محمد حسن وتد، "'بركان الحرية أو الشهادة': الأسرى يعلنون وصيتهم"، *عرب 48*، 19 آذار 2023، شوهد في 13 أيلول 2024.  
<https://url-shortener.me/HP9Z>.
- [10] Daqqa, op. cit., 7
- [11] Iman Sharabati, *Futuristic Heritage: Palestinian Craftculture in the Context of Settler Colonialism* (Sweden: Lund University, 2022). Master's thesis.

<http://lup.lub.lu.se/student-papers/record/9097666>.

[12] Khalida Jarrar, "The age of freedom will come," *Middle East Monitor*, 17 February 2020, accessed 12 July 2024.

[Palestinian prisoner Khalida Jarrar in her own words: The age of freedom will come – Middle East Monitor](#).

[13] الميادين نت، "باسمه وإخوانه الـ5.. يعقوب قادري يتوجه برسالة إلى الميادين في ذكرى "نفق الحرية"، الميادين، 30 آب 2023، شوهد في 18 تشرين الثاني 2024.

<https://url-shortener.me/HPB5>.

[14] عاطف دغلس، "وصف إسرائيل بأنها 'وهم من غبار'.. الأسير محمود العارضة يتحدى الاحتلال في المحكمة العسكرية بالناصرة"، الجزيرة، 12 نيسان 2022، شوهد في 18 تشرين الثاني 2024.

<https://url-shortener.me/HPBB>.

[15] Khalida Jarrar, "How to Resist and Win inside Israeli Prisons," *The Markaz Review*, 15 October 2021, accessed 4 July 2024.

<https://themarkaz.org/khalida-jarrar-fashioning-hope-out-of-despair-how-to-resist-and-win-inside-israeli-prisons/>.